

# نحو تقدّم أسرع

الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع

## اللجنة

إن تقرير لجنة **Guttmacher-Lancet** يعرض نطاق جدول أعمال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية غير المكتمل؛ يقدم رؤية جريئة تركز على حقوق الإنسان، قائمة على الأدلة حول الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؛ كما يقدم تعريفاً جديداً ومتكاملاً للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية من أجل توجيه هذه الرؤية؛ ويوصي بحزمة شاملة من التدخلات الأساسية في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية تتخطى العناصر الشائعة في هذا المجال. يسلط التقرير أيضاً الضوء على منافع الإستثمار في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، ليس فقط من الجانب الصحي وإنما أيضاً على صعيد النماء الإجتماعي والإقتصادي الأوسع نطاقاً.

تتألف اللجنة من 16 مفوضاً من إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأميركا الشمالية والجنوبية يتمتعون بخبرة متعدّدة الإختصاصات في مجموعة كبيرة من المسائل المرتبطة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. في الفترة الممتدة بين العامين 2016 و2018، أجرت اللجنة عدة مشاورات وجمعت الأدلة المتوفرة بدعم من الباحثين في معهد غوتماهر والمركز الإفريقي للبحوث السكانية والصحية والمنظمات الأخرى التابعة لعدد كبير من المفوضين. يتألف الفريق الإستشاري للجنة من 23 ممثلاً عن منظمات معنية بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والصحة العامة، وجهات مانحة، قدموا وساهموا بإفادات قيمة حول التقرير وتوصياته.

## أعضاء اللجنة

### آن إم ستارز

معهد Guttmacher • نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

### أليكس س إيزيه

جامعة ويتواترسراند • جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا

### جراي باركر

معهد بروموندو • واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية

### آلدا باسو

جامعة كورنيل • إيتاكا، نيويورك، الولايات المتحدة

### جين ت برتراند

جامعة تولين • نيو أورليانز، لويزيانا، الولايات المتحدة الأمريكية

### روبرت بلم

جامعة جونز هوبكنز • بلتيمور، ميريديا، الولايات المتحدة الأمريكية

### آوا إم كول سيك

حكومة السنغال • داكار، السنغال

### أنار جروف

جمعية المحامين • دلهي الهند

### لدورا لاسكي

مؤسسة إيرلي سيجنال • نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

### مونيكا روا

مستشارة مستقلة

### زيبا إيه ساتار

مجلس السكان • إسلام آباد، باكستان

### لاللي ساي

منظمة الصحة العالمية • جنيف، سويسرا

### جمال سرور

جامعة الأزهر • القاهرة، مصر

### سوشيل سنجه

معهد Guttmacher • نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

### كارين ستينج

منظمة الصحة العالمية • جنيف، سويسرا

### مارلين تاقمرمان

جامعة أغا خان • نيروبي، كينيا

# توتير

الثغرات في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات والإقتصادات حول العالم. ويتطلب سد هذه الثغرات نهجاً شاملاً، يتضمن تمتع جميع الأفراد بحق إتخاذ القرارات المتعلقة بأجسادهم-

عدم التعرض للوصمة والتمييز والإكراه - والحصول على الخدمات الأساسية في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. إن رؤية لجنة Guttmacher- Lancet حول الوصول العالمي إلى الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية هي رؤية غير مُكَلِّفة وبمتناول اليد، قابلة للتحقيق وضرورية لضمان الصحة والتنمية العادلة وحقوق الإنسان للجميع.

- يوجد حالياً حوالي مليوني إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة
- حوالي 266,000 امرأة يتوفين نتيجة سرطان عنق الرحم

وفي مرحلة من حياتهن، تتعرض امرأة واحدة تقريباً من أصل 3 نساء حول العالم للعنف القائم على النوع الاجتماعي، على شكل عنف الشريك الحميم أو العنف الجنسي من غير الشريك.

ومن المتوقع أن جميع الأشخاص في سن الخصوبة والإنجاب - حوالي 4.3 مليار شخص - سيفتقرون إلى خدمة أساسية واحدة على الأقل في مجال الصحة الجنسية أو الإنجابية. إن المجتمع العالمي لا يمكنه تجاهل أو تحمل مثل هذه الفجوات والإخفاقات - ولا يتعين عليه القيام بذلك أساساً. إن الإيقاع السريع للتغير التكنولوجي، والزخم الناتج عن المكاسب في مجالات الصحة والتعليم والإقتصاد خلال الأعوام العشرين الأخيرة، وأهداف الألفية الإنمائية الطموحة، تجعل التقدم في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية- والتي هي حقوق صحية إنسانية - تقدماً ممكناً للجميع.

لدينا الوسائل والمعارف لتحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية على المستوى العالمي. حان الوقت لجعل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية واقعاً في حياة الأشخاص.

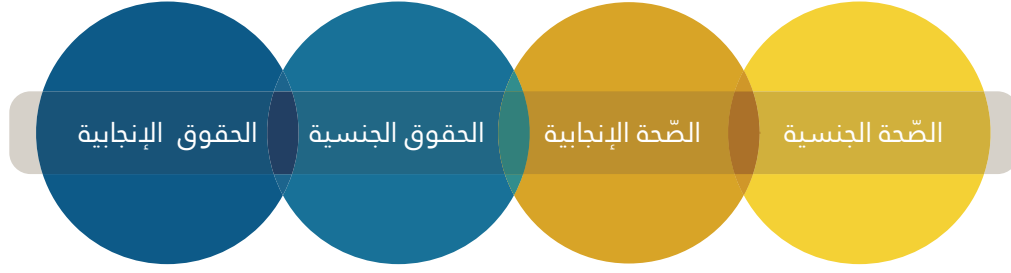
الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية أساسية لصحة وبقاء ورفاه الشعوب، ولإحقاق المساواة بين الجنسين. أظهرت الأبحاث لعقود عديدة - ولا تزال- أهمية الإستثمار في الصحة الجنسية والإنجابية ومنافعه الملموسة وفوائده المثبتة. ومن خلال إتفاقيات دولية عديدة، التزمت الحكومات بإستثمارات مماثلة. إنما الإلتزام السياسي الضعيف، الموارد غير الملائمة، التمييز المستمر ضد النساء والفتيات وعدم الرغبة في معالجة المسائل المتعلقة بالمسائل الجنسية بشكل منفتح وشامل أعاق التقدم بشكل متكرر.

## كل عام في البلدان النامية:

- أكثر من 200 مليون امرأة يردن تجنب الحمل ولكنهن لا يستخدمن وسائل منع الحمل الحديثة
- أكثر من 45 مليون امرأة يحصلن على الرعاية غير الملائمة أو لا يحصلن على الرعاية قبل الولادة
- أكثر من 30 مليون امرأة لا ينجبن أطفالهن في مرافق صحية مأمونة

## كل عام حول العالم:

- يحصل 25 مليون عملية إجهاض غير آمنة
- أكثر من 350 مليون امرأة ورجل هم بحاجة لعلاج لواحد من الإلتهابات الأربعة المنقولة جنسياً القابلة للعلاج



## تعريف جديد

والإنجابية، يكون دامجاً لجميع الإحتياجات والخدمات التي نادراً ما يتم الاعتراف بها أو تلبيتها في المناقشات العالمية، بما في ذلك السلامة الجنسية والإستقلالية الشخصية. إعتماًداً على عدد كبير من الإتفاقيات الدولية والإقليمية ومعاهدات ومبادئ دولية لحقوق الإنسان، يأتي هذا التعريف الجديد ليعكس التوافق الناشئ حول الخدمات والتدخلات المطلوبة لمعالجة إحتياجات الصحة الجنسية والإنجابية لجميع الأفراد. كما يطرح هذا التعريف إطاراً دولياً لتوجيه أصحاب المصلحة في تطوير السياسات، الخدمات والبرامج التي تعالج جميع جوانب الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية بفعالية وبشكل منصف.

منذ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام 1994، عملت منظمات الصحة العالمية وحقوق الإنسان لتعريف وتطوير الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وقد شهدت عدّة نجاحات وتحديات. في حين أن مجتمع الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية يعي تماماً أن كل مؤّن من مكوناتها مرتبط بالأخر، وبأن منح هذه الحقوق ضروري لضمان الوصول للصحة الجنسية والإنجابية، إلا أن غالبية الإتفاقيات الدولية أخذت النظرة الضيقة عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

تدعو اللجنة الحكومات، وكالات الأمم المتحدة، المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الفاعلين للعمل من أجل وضع تعريف جديد وشامل حول الصحة والحقوق الجنسية

### تعريف متكامل للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية

إن الصحة الجنسية والإنجابية هي حالة من السلامة الجسدية والعاطفية والعقلية والإجتماعية في ما خص كل أوجه الجنسانية والإنجاب، وليست فقط حالة غياب المرض أو الإختلال الوظيفي أو العجز. وبالتالي، فإن المقاربة الإيجابية حول الجنسانية والإنجاب يجب أن تعترف بالدور الذي تلعبه العلاقات الجنسية الصحيّة، والثقة والتواصل، في تشجيع تقدير الذات والرفاه بشكل عام. يتمتع جميع الأفراد بالحق في إتخاذ القرارات المتعلقة بأجسامهم والحصول على الخدمات التي تدعم هذا الحق.

يعتمد تحقيق الصحة الجنسية والإنجابية على إدراك الحقوق الجنسية والإنجابية المرتكزة على حقوق الإنسان لجميع الأفراد من أجل:

- إحترام الخصوصية والإستقلالية الشخصية
- حرية التعبير الجنساني بما في ذلك الميول الجنسية والهوية الجندرية والتعبير عنهما
- أخذ القرار فيما إذا سيقومون بالنشاط الجنسي ومتى.
- إختيار شريكهم الجنسي
- حصولهم على تجارب جنسية ممتعة وآمنة
- أخذ القرار فيما إذا كانوا سيتزوجون، ومتى وبمن
- تحديد فيما إذا سينجبون طفلاً/أطفالاً، ومتى وبأية وسيلة، وعدد الأطفال الذين يريدون انجابهم
- الحصول على المعلومات، الموارد، الخدمات والدعم الضروري لتحقيق كل ما سبق ومن دون أي تمييز، أو إكراه، أو إستغلال أو عنف خلال دورة حياتهم.

كإطار للحق في الصحة.

## الحزمة الأساسية للتدخلات في مجال الصحة الجنسية والإيجابية

- التربية الجنسية الشاملة
- المشورة والخدمات حول عدة أنواع من وسائل منع الحمل الحديثة، مع تحديد أنواعها وحد أدنى لعدددها .
- الرعاية خلال فترة الحمل، أثناء وبعد الولادة، بما في ذلك الرعاية التوليدية ورعاية المواليد في الحالات الطارئة
- خدمات الإجهاض الآمن ومعالجة مضاعفات الإجهاض غير الآمن
- الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة المكتسبة والإلتهابات المنقولة جنسياً الأخرى
- الوقاية، الكشف، الخدمات الفورية والإحالات لحالات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي
- الوقاية، الكشف وإدارة حالات سرطان الجهاز التناسلي، لا سيما سرطان عنق الرحم
- توفير المعلومات، المشورة والخدمات لضعف الخصوبة وحالات العقم
- توفير المعلومات والمشورة والخدمات للصحة والسلامة الجنسية

**توصي لجنة Guttmacher- Lancet أيضاً بحزمة أساسية من التدخلات في مجال الصحة الجنسية والإيجابية التي تتوافق مع هذا التعريف الشامل للصحة والحقوق الجنسية والإيجابية. وهي تشمل حزمة المكونات المتعارف عليها عموماً حول الصحة الجنسية والإيجابية، بما في ذلك خدمات منع الحمل، رعاية الأم والأطفال حديثي الولادة، والوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز. كذلك تشمل أيضاً تدخلات أقل شيوعاً إنما ضرورية لنهج شامل لمعالجة الصحة والحقوق الجنسية والإيجابية، من مثل: علاج الإلتهابات المنقولة جنسياً ما عدا فيروس نقص المناعة المكتسبة، التربية الجنسية الشاملة، العناية للإجهاض الآمن، الوقاية، الكشف والمشورة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، الوقاية، الكشف وعلاج العقم وسرطان عنق الرحم، المشورة والعناية للصحة والسلامة الجنسية.**

توصي اللجنة بأن تقوم البلدان بتوسيع نطاق الوصول إلى حزمة الخدمات هذه بشكل تدريجي، حسب ما تسمح به الموارد والبيئات السياسية، مع إيلاء الأولوية دائماً لإحتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة. يجب أن تتوافق خدمات الصحة الجنسية والإيجابية الأساسية التي تتماشى مع التعريف الجديد مع المعايير العالمية للأخلاقيات الطبية، الصحة العامة وحقوق الإنسان، بما في ذلك "التوفر، قابلية الوصول، المقبولية والجودة"

## أكلاف ومنافع تقديم خدمات الصحة الجنسية والإيجابية

الجنسين، يزيد من الإنتاجية ودخل الأسرة، كما أن له منافع لعدة أجيال من خلال تحسين صحة الأطفال ورفاههم أيضاً. تظهر البيانات الأخيرة بأن الإلتزام الكامل بإحتياجات البلدان النامية بوسائل منع الحمل الحديثة، وضمان تلقي النساء الحوامل ومواليدهن الجدد العناية الأساسية من شأنه تخفيض مستويات عام 2017 وذلك على الشكل التالي: حالات الحمل غير المرغوب به أقل بـ 67 مليون حالة (انخفاض بنسبة 75%)، حالات وفيات حديثي الولادة أقل بـ 2.2 مليون حالة (انخفاض بنسبة 80%)، حالات وفيات الأمهات أقل بـ 224,000 حالة (انخفاض بنسبة 73%). هذه الفوائد ستعود بالنفع لعدة أعوام وتسهل تحقيق أهداف إنمائية أخرى.

إن تلبية كافة الإحتياجات المتعلقة بهذه الخدمات متاحة وبمتناول اليد لمعظم البلدان. على سبيل المثال، في المناطق النامية، يغطي مبلغ حوالي 9 دولارات أميركية للشخص الواحد سنوياً إجمالاً تكلفة تلبية إحتياجات النساء بشكل كامل لخدمات منع الحمل الحديثة وتوفير الخدمات الصحية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية لجميع النساء الحوامل (بمن في ذلك النساء اللواتي لا ينجح حملهن أو يولد أطفالهن متوفين أو يجهضن بالإضافة إلى النساء اللواتي ينجبن أطفالاً أحياء) وللأطفال الرضع.

وستؤدي هذه الإستثمارات إلى عائدات كبيرة. تُظهر الأدلة أن الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإيجابية ينقذ الحياة، يحسن الصحة والرفاه، يروج للمساواة بين

## خارطة طريق لتحقيق الوصول العالمي لكافة معلومات وخدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (SRHR)

- ♦ إتاحة الوصول إلى خدمات الإجهاض الآمن وفك القيود حول قوانين الإجهاض عند الضرورة.
  - ♦ ضمان وصول المراهقين إلى المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية من دون تمييز
  - ♦ معالجة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال السياسات، الخدمات والبرامج الوقائية
  - ♦ إشراك الرجال لدعم صحة النساء، حقوقهن واستقلاليتهم، ومعالجة احتياجات الرجال على مستوى الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية
  - تقديم الدعم الإضافي للمجموعات التي غالباً ما تكون مهمشة ومحرومة ومعرضة للتمييز:
  - ♦ حماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنازحين واللّاجئين وتعزيز الخدمات في حالات الطوارئ الإنسانية
  - ♦ الاعتراف ومعالجة الاحتياجات المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للأشخاص المتعددي الهويات الجندرية، والتوجهات والهويات والمواصفات الجنسية
  - معالجة الثغرات في الأدلة وإبلاء الأولوية للأبحاث المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية المطلوبة للسياسة وبرامج صنع القرار
  - تعزيز واستخدام عمليات المساءلة على جميع المستويات لضمان تحقيق أهداف والتزامات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية
- في النهاية، توصي اللجنة بخطوات ذات أولوية عالية يجب إتخاذها من قبل صانعو السياسات الوطنيين، الإقليميين والعالميين، مقدمو الرعاية الصحية، المربون، والمدافعون عن الحقوق والصحة. هذه التوصيات مستندة إلى أدلة ومتجذرة في حقوق الإنسان، وتعالج الثغرات في خدمات الصحة كما تعالج العقبات الاجتماعية والثقافية والإقتصادية-من ضمنها تلك الخاصة بالنوع الاجتماعي- التي تحول دون تمتع الأفراد بشكل كامل بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. هذه الخطوات هي:
- اعتماد وتطبيق التعريف الشامل للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية مع التركيز بشكل خاص على الحقوق الجنسية والإنجابية
  - دعم التغييرات في القوانين، السياسات والمعايير والهياكل والبنى الاجتماعية التي تتيح لجميع الأشخاص فهم، حماية، والتمتع بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وإحترام حقوق الآخرين
  - القيام تدريجياً بتوسيع نطاق الوصول إلى الحزمة الأساسية والمتكاملة لتدخلات الصحة الجنسية والإنجابية، مع ضمان تلبية احتياجات الأشخاص الضعفاء والمهمشين
  - تأمين التمويل المحلي والدولي المستدام لتحقيق الوصول الكامل إلى الحزمة الأساسية للصحة الجنسية والإنجابية
  - اتخاذ الإجراءات بشأن مكونات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية التي غالباً ما يتم إهمالها في تطبيق البرامج والتي تؤثر في عدد كبير من الأشخاص بما في ذلك:

### لتقدم سريع

لتسريع التقدم، يتعين على الحكومات والجهات المانحة اعتماد وتطوير أجندة عمل شاملة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية تعود بالفائدة على جميع الأشخاص. يتعين على مجموعات المجتمع المدني والمجموعات الأخرى التي تعترف بالمنافع الأساسية لتطوير الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية العمل قطاعياً وتحمل الحكومات مسؤولية التزاماتها. إن الالتزام المشترك في ما يتعلق بسياسة وبرامج الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية المبنية على الأدلة - الذي يحسن الصحة ويحافظ على حقوق الإنسان- ضروري لدعم قدرة جميع الأشخاص للعيش بأمان، وتوفير حياة مرضية، وتحقيق الأهداف الإنمائية العالمية.

لدينا المعارف والأدوات التي نحتاج إليها على شكل توجيهات عالمية، بروتوكولات، تقنيات وأدلة حول الممارسات الفضلى- لضمان حصول جميع الأشخاص على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بسرية، بإحترام وبجودة عالية. تمت تجربة العديد من التدخلات الناجحة في البلدان المتدنية والمتوسطة الدخل. ولكن غالباً إن هذه التدخلات لا يتم تطبيقها على نطاق واسع، ولا تدخل كجزء من مقارنة شاملة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية أو تفشل في الوصول إلى المجموعات الضعيفة أو المهمشة.

## شكر

تم نشر التقرير الكامل في ذا لانسيت في مايو 2018 وقد أُنجز بفضل دعم معهد غوتمهار من قبل الوزارة الهولندية للشؤون الخارجية، الوكالة البريطانية للتنمية الدولية من حكومة المملكة المتحدة، الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي ومؤسسة وليم وفلورا هيوليت، الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، الوزارة الاتحادية للتعاون الإقتصادي والتنمية في ألمانيا، ومؤسسة ديفيد ولوسيل باكارد. النتائج والإستنتاجات في التقرير خاصة بمعدّي التقرير ولا تعكس بالضرورة مواقف وسياسات الجهات المانحة.

**التقرير كاملاً متوفر على موقع ذا لانسيت الإلكتروني:**

[www.thelancet.com/commissions/sexual-and-reproductive-health-and-rights](http://www.thelancet.com/commissions/sexual-and-reproductive-health-and-rights)



**GUTTMACHER-  
LANCET  
COMMISSION**  
ON SEXUAL AND  
REPRODUCTIVE HEALTH  
AND RIGHTS

[www.thelancet.com/commissions/  
sexual-and-reproductive-health-and-rights](http://www.thelancet.com/commissions/sexual-and-reproductive-health-and-rights)